نمه

بد ان يكون قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطيبة لذلك
ولا غرو في ان يجعل الله تعالى سبحانه نبينا بمنزلة غير طيبة
ايضا يرى فيها ويشاهدها كذلك مالم يكن الرائي اعمى البصيرة فلا يرى
شيئ ولا يؤمن بشيئ كما ان اعمى البصر لا يرى الشمس ولا القمر
ولا النجوم مع كونها بادية بارزة ظاهرة ولهذا قلنا اشكل النبي المصطفى في وجود

سائر ارض الله والعجم والعرب — على انه في قبر وطاب تربة بطيبة
وامت منه في حلك الغرب — كبدر تعالى في السماء وضوءه
يعم الاكوان في الشرق والغرب — ولله در القائل
انظر الى المختار كيف وجوده — يعلو على السما والارض والاكوانا
فتجده مثل البدر في كبد السما — وضيائه ملأ الوجود عيانا

ومن البراهين الدالة على ذلك ايضاً ان يجعل الله تعالى العوالم
العلوية والسفلية بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لجعلنه
تعالى الدنيا بين يدي سيدنا عزرائيل فان الملك الجليل عزرائيل سئل
كيف تقبض روح رجلين حضر اجلهما معا احدهما في اقصى المشرق والآ
خر في اقصى المغرب فقال ان الله تعالى قد زوى لي الدنيا بجميع الكوائن
فجعلها بين يدي كالقصعة بين يدي الآكل اتناول منها ما شئت
ومن البراهين الدالة على ذلك ايضا ان اهل البرزخ لا يتقاسون عنه
الا ترى ملكي السؤال مع تناهي عظمهما في ضيق اللحود من ايهم ياتيان
وقال سيدي ابراهيم رضي الله عنه ايضاً

كالشمس في افق السماء ونورها — تغشى البلاد مشارقا ومغاربا

قال سيدي ابراهيم رضي الله عنه دبنا سبب هذا المقام في الاستدلال قول عبد الكريم الجيلي قدس سره
وما الخلق في التمثال الا كثلجة — وانت بها الماء الذي هو نابع

Copyright © King Saud University